عن الآفة • اذ الاول تركيب جملة والثاني تركيب
اضافة • وظهور النور جعلهما العون فزال هذا الوهم
اللفظي العاري عن المعنى بمجرد المبني والمبني والذي
يقضي العجب ان الخطيب في الظاهر كيف يجد من محققي الادب
واما حل مبناه وبيان معناه فالظاهر ان المقصود بما ينول
العبد وهو محمود • ان ثانيه خبر ثان لصار ولكن جعل من
قبيل اعط القوس باريها في ترك النصب اذ هو خبر لمبتدا
محذوف ولم يكن المعنى لم يصوبونه سياق ان صار وثاني
اسمه وتنوينه عوض من الضمير المضاف اليه وكائنين
خبر وفيه مضاف محذوف واعمال ولم يجر ثاني بغير كتابي
اثنين اذ هما في الغار لانهما تجاورا في العلو لا في القدر
والغرض ان يصف مصلوبه بالارتفاع لكن في الصلب
وهذا من التهكم المليح ومن الفوايد عن الشيخ نور
الدين ابن مالك نقلت من خط الشيخ كمال الدين الفيشي
والد شيخنا سيل الشيخ بدر الدين بن العلامة جمال
الدين ابن مالك عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
الاية والبحث عن تركيبها فاجاب هذه الاية على
صورة الضرب الاول من الشكل الاول من القياس
المولف من متصلتين لانها مشتملة على قضيتين
متصلتين موجبتين كليتين وبينهما حد وسط
هو تالي في الصغرى مقدم في الكبرى وذلك يستلزم
قضية اخرى مركبة من مقدم الصغرى وتالي الكبرى
وهو لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهم معرضون وكيف
يكون علم الله بهم خيرا وقبولا للحق ملزوما للتولي
وعدم قبولهم له الاشكال قال وعندي عنه ثلاثة

اجوبة

اجوبة احدها انا لا نسلم ان نظم الاية الكريمة
يستلزم المتصلة المذكورة لان من شرط الانتاج
اتحاد الاوسط ولا نسلم ان الاوسط متحد بنا على
احد التفسيرين لقوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون فان قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم معناه لو علم الله فيهم خيرا وقبولا
للحق لاسمعهم ذلك الاسماع لتولوا ولم يومنوا
مبالغة في عدم الاقبال على الايمان والدخول
فيه وقيل معناه لو اسمعهم فامنوا لتولوا بعد ذلك
وارتدوا فعلى هذا التفسير يكون الحد الاوسط
وهو اسمعهم مختلفا فهو في الجملة يعني لاسمعهم
اسماع لطف بهم ورحمة لهم فسمعوا وامنوا وانتفعوا موا
وفي الجملة الثانية بمعنى ولو اسمعهم اسماع فتنة
وابتلا فسمعوا ودخلوا في الايمان لتولوا وارتدوا
ولا شك ان اسماع اللطف والرحمة غير اسماع
الابتلا والفتنة واذا لم يكن الاوسط متحدا لم يكن
الانتاج لازما الجواب الثاني سلمنا اتحاد الاوسط
لكن لا نسلم انتاج القياس المولف من متصلتين
كما هو راي جماعة من المتاخرين فانهم قالوا لا يلزم
من صدق كلما كان ا ب ج د وكلما كان ج د فهو ه ز صدق
كلما كان ا ب فهو ه ز لان الكبرى تدل على ملازمة
الاكبر للاوسط في نفس الامر والصغرى تدل
على صدق الاوسط على تقدير صدق الاوسط
فلا نسلم انه يلزم من صدق المقدمتين ملازمة
الاكبر للاصغر وانما يلزم ذلك ان لو ثبتت الملازمة